كل شيء عن الثورة الاريتيرية

١١ سؤالاً أساسياً

للعناصر القيادية في ميدان القتال

حقيقة الظروف التي تعيشها الثورة الاريتيرية كما يشرحها قياديون في جيش التحرير الاريتيري

● أعده "للهدف" جاسم الزبيدي ●

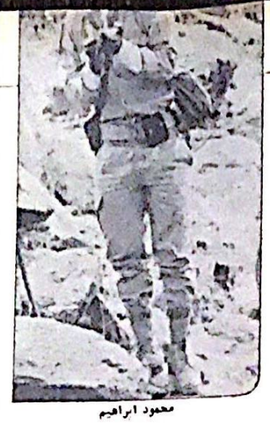

محمود ابراهيم

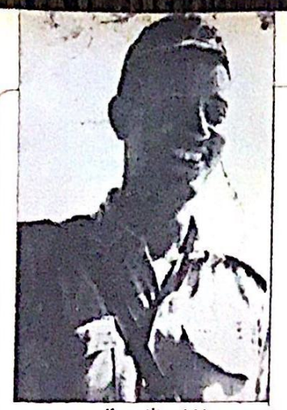

محمد برهان عبد الرحمن

اريتريا ،ارض ذات اهمية استراتيجية بالغة ، فبالاضافة الى انها واحد من مفاتيح افريقيا ، هي اهم مفتاح للبحر الاحمر ... هذا الوضع هو السبب الرئيسي لتشبث الرجعية الاثيوبية بها ، مدعمه بالامبريالية العالمية والصهيونية التي تتطلع فعلا الى السيطرة على البحر الاحمر ومد جسر امبريالي الى افريقيا ...

والثورة هناك ، التي تواجه هذا الحشد من الاعداء هي كجميع الثورات في البلدان المتخلفة التي تقودها الطلائع المثقفة وتتكون مادتها من قواعد فلاحية تعاني من شتى انماط التخلف الثقافي والاقتصادي والاجتماعي .. لا بد لها كثورة من هذا النوع من ان تعاني ظروفا ذاتية شاقة تدخلها في ازمات واشكالات تنظيمية كلما تصاعد العمل الثوري استدعى عمليات تصحيح في البنية الذاتية .

وهذه الثورة واجهت خلال السنوات القليلة الماضية ازمة من هذا النوع ، ثم استطاعت ان تقف امامها بجراة ، بعد التضحية الكبيرة والمريرة ، وهي الان في احسم مراحل معالجة تلك الازمة ... فما هي الصورة الحقيقية للازمة ؟ وما هي الاساليب التي تتمكن بها الثورة من معالجتها ؟ وكيف ستنتقل الثورة من هذه المرحلة الى مرحلة اكثر تقدما ؟ هذا هو مجمل الحوار الذي تنشره ((الهدف)) مع عدد من مسؤولي القيادة العامة لجيش التحرير الاريتري ، محاولة بذلك القاء ضوء على الوضع برمته على ابواب المؤتمر الوطني للثورة الاريتيرية .

وقد جرى الحوار ، في ميدان القتال في اريتريا ، رفيق صحافي وصل الى هناك ، وعاد مؤخرا :

((الهدف))

■ س : (١) ما هي المكاسب التي حققها الثورة منذ مؤتمر ادوبحا ؟

●● احمد محمد ابراهيم – سكرتير القيادة العامة لجيش التحرير الاريتري : للتعرف على الانجازات التي حققها الثورة منذ مؤتمر ادوبحا في اغسطس (آب) ١٩٦٩ علينا تحديد معالم الوضع الثوري قبل هذا المؤتمر اولا : فمن جراء الازمة التي كانت تعيشها الثورة نتيجة افتقارها الى دليل عمل سياسي تستهدي به من ناحية واحتدام الصراع على السلطة بين عناصر جهاز المجلس الاعلى المنحل الذي كان يمثل القيادة السياسية وقتئذ من ناحية اخرى فقد تميز الوضع بالاتي :

١ – على الصعيد العسكري برزت التكتلات العسكرية والاقليمية والطائفية وفخمت ظاهرة التشرذم ومراكز القوى ، واصبحت التناقضات العسكرية – التي كانت تمثل نظام تقسيم جيش التحرير في الريف الاريتري – اصبحت القطاعات مغلقة تمارس فيها ابشع انواع التسلط العشائري والطائفي وصار الارهاب والاستخفاف بقيمة المواطن الاريتري طابع العلاقات في هذا المجال .

وقد ترتب على هذا ان اصبح جيش التحرير الاريتري فاقدا لوحدته ، وعطية لتحقيق النظمات الثانية ومنعرفا بالضرورة عن اداء رسالته في مواجهة العدو الاثيوبي الذي اغتنم هذه الفرصة ووجه ضربات لسكان الريف اسفرت عن لجوء اعداد كبيرة منهم الى السودان .

٢ – اما في مجال العمل الجماهيري فقد تميزت العلاقة بين الشعب والثورة بان حل الولاء القائم على اساس القبيلة او الاقليم او الطائفة محل الارتباط العفوي والمصيري بالثورة ، والخوف والرهبة محل الاقتناع والثقة ، وقد نتج عن هذا تصدع الوحدة الوطنية وتدهور امكانيات الثورة المادية وهبوط معنويات الجماهير وسلبيتها ازاء الاخطار المحدقة بثورتها مما مكن اثيوبيا من اخذ زمام المبادرة وتحقيق بعض النجاح في استراتيجيتها الرامية الى عزل المقاتلين عن الجماهير .

٣ – وعلى جبهة العمل الدبلوماسي والاعلامي في الخارج فقد ادت سياسة الغهر الفكري التي كان يمارسها المجلس الاعلى المنحل الى نشوء محاور متصارعة فيما بينها بدافع من الطموح الشخصي والى قيام صلات شخصية بينهم وبين مختلف المواقع التي ابدت الثورة . وكان من نتيجة هذا كله فشالة حجم تأييد الراي العام العالمي للثورة واعطاء اثيوبيا فرصة التفوق في هذا المجال .

ولمواجهة هذا الموقف الحرج كان لا بد من حدوث تحرك لانقاذ الثورة . ونقيضا لما يحاول بعض المغرضين اشاعته من ان انقلابا عسكريا قد حدث في تنظيم الجبهة ، فقد كان واضحا عجز القيادات السياسية السابقة وعلى راسها المجلس الاعلى المنحل عن القيام باي جهد في هذا الاتجاه وذلك بحكم دورها وانغماسها في الازمة كما كانت الجماهير في وضع لا يؤهلها للقيام بمثل هذا الدور وذلك اندراجها تحت الوية انتماتها العشائرية والطائفية ، وعليه فقد كان طبيعيا ان يتم تحقيق هذا التحرك من داخل الجيش وذلك للاسباب السالفة ولان هذا المجال بحكم طبيعته هو اقدر مجالات العمل الثوري على التاثير سلبا او ايجابا على غيره ، وبالفعل نجح هذا التحرك وانعقد مؤتمر ادوبحا التاريخي في اغسطس عام ١٩٦٩ وانبثقت عنه قرارات ثورية عديدة كان اهمها :

١ – توحيد ادارة جيش التحرير الاريتري .

٢ – تكوين قيادة موحدة للجيش اطلق عليها اسم القيادة العامة لجيش التحرير الاريتري بالميدان .

٣ – الدعوة لعقد مؤتمر وطني وتشكيل لجنة تحضيرية لذلك من العسكريين والمدنيين .

٤ – تشكيل لجنة لتقصي الحقائق للتحري في الاخطاء التي ارتكبت بحق الشعب والثورة .

ومن الواضح في هذه القرارات انها انصبت على تهيئة الظروف لانعقاد المؤتمر الوطني وذلك بازالة العوقات التي حالت دون انعقاده ومن اهمها المناطق العسكرية التي جاء حلها على راس القرارات . وقد اجلت القضية الاساسية وهي ضرورة ارساء خط سياسي يضمن للثورة الاستمرار ويدافع عن مصالح الجماهير التي تحمل عبء النضال الى المؤتمر الوطني باعتباره السلطة المسؤولة عن ذلك .

وفي وسط ظروف غامة في الصعوبة كان على راسها العراقيل التي وضعها القوى التي اضرت بمصالحها هذه التطورات الثورية وقصور الامكانيات المادية والعسكرية ، شرعت القيادة في تنفيذ هذه القرارات ، وقد تم تحقيق الاتي :

١ – على الصعيد العسكري حيث كان جيش التحرير المنقسم الى تكتلات متناحرة يشكل الوجود المادي الوحيد للثورة بادرت القيادة العامة بتوحيد المقاتلين وقد تم ذلك على مستويين :

١ – خلط المقاتلين من مختلف الوحدات بحيث لا يظفى عنصر بعينة في اي وحدة كانت .

ب – بلورة المعاني السياسية لهذه العملية والتاكيد على ضرورة قيادة الثورة من داخل ارض المعركة .

ثم تم توزيع القوات التي اعيد تنظيمها على النحو التالي :

١ – نواة للجيش النظامي تم تقسيمها الى سرايا وزعت على حسب مقتضيات الاستراتيجية العسكرية .

٢ – انشاء وحدات جديدة للهندسة والاتصالات اللاسلكية .

٣ – انشاء وحدات للفدائيين للعمل داخل المدن الرئيسية .

٤ – انشاء ميليشيا شعبية وقوات للدفاع الذاتي في الريف .

وقد حددت مهام المرحلة عسكريا بالاتي :

١ – الدفاع عن المناطق المحررة .

٢ – تطويق المدن .

٣ – مهاجمة مواقع العدو ذات الاهمية العسكرية والاقتصادية في المدن .

وقد حققت هذه الاستراتيجية نجاحا ملموسا اكدته الانتصارات العسكرية التي حققها الثوار والانخفاض الافرار الذي لحقت بالريف من جراء حملة الابادة التي شنها العدو في اواخر العام الماضي .

– ٢ – اما بالنسبة للجماهير حيث تتحكم في درجة التزامهم بالثورة مدى وعيهم السياسي ومقدرتهم على الارتفاع فوق المتافضات الشكلية الثانوية التي يتزخر بها المجمع الاريتري كالقبلية والطائفية فانه بالرغم من ان تحقيق ذلك يحتاج الى عمل سياسي علمي منظم وهو ما انفق على ارجاء تحديد مقوماته في الخط السياسي الذي سيتمخض عن المؤتمر الوطني العام ، فان القيادة العامة قد بذلت مجهودا كبيرا في تنظيم الجماهير الاريترية .

في اريتريا وبعد ازالة العلاقات غير الصحية التي نشأت قبل مؤتمر ادوبحا والتي عمقتها ازمة الثورة قامت القيادة العامة بارساء اسس علاقات جديدة ثورية من المقاتلين والجماهير اعتمدت على الاتي :

١ – تكوين لجان منتخبة في القرى .

٢ – انشاء ميليشيا للدفاع الذاتي .

٣ – اقامة جهاز قضائي فعال .

٤ – فتح مدارس للاطفال والكبار .

٥ – فتح عيادات ومستوصفات للشعب .

٦ – تكثيف العمل السياسي .

اما بالنسبة للسودان فقد اعادت القيادة تنظيم فروع الجبهة في مختلف المدن السودانية وقامت بحملات توعية عامة ، ووعت بالحل مشاكل الثورة الاساسية في المؤتمر العام المزمع عقده قريبا والذي شرع في الاعداد له .

اما بالنسبة للاريتريين خارج اريتريا والسودان في اي في المنطقة العربية بصورة عامة حيث توجد قطاعات طلابية باعداد كبيرة فقد قامت القيادة العامة بتوضيح التطورات التي طرات على الثورة منذ تأسيسها المطلق للثورة خاصة الاتحاد العام للطلبة الاريتريين .

٣ – اما بالنسبة للوضع في الخارج فقد قامت القيادة العامة وفودا الى الدول الصديقة لشرح تطورات الثورة الاريترية بعد حل المجلس الاعلى الذي كان يمثل القيادة السياسية للتنظيم . وقد تم تحقيق نجاح كبير في هذا المجال بالرغم من ان عثمان صالح سبي كان مسؤولا عن العلاقات الخارجية في المجلس الاعلى المنحل حاول جهده تشويه حقيقة ما تم وبكل ما يستطيع للحفاظ على مصالحه الشخصية على حساب الثورة والجماهير .

ان اهم عمل ينتظره الجميع هو المؤتمر الوطني وقد تكونت اللجنة التحضيرية له في ارض المعركة لمباشرة مهامها . ولكن في ان تنجز ما كلفت به في الوقت المحدد ولنضع الثورة في مسار صحيح يضمن لها اهدافها القريبة والبعيدة .

بطء عمليه النقد

■ س : لماذا يتعدم النقد والنقد الذاتي في سير الثائر واخيه القائد ؟

●● ج – محمود ابراهيم – مسؤول الجهاز السياسي بالقيادة العامة :

اولا : لا بد من الاعتراف بوجود هذه الظاهرة السلبية في اوساط جيش التحرير الاريتري وهي بعي الاخطار التي تنطوي عليها ، وقد بذلت جهود البحث في اسبابها وطرق علاجها وقد توصلنا الى ان هذه الظاهرة تعود الى :

١ – عدم الوضوح السياسي الذي سادت تجربتنا وبالتالي انعدام التربية السياسية في اوساط المقاتلين منذ بداية الثورة .

٢ – ان جزءا كبيرا من النواة القائدة في الثورة كانوا جنودا في جيوش نظامية وانتقلت الى نقل تجربتهم بكل تقاليد الجيش النظامي وطبيعتها الطبقية دون تطويعها لتلائم الواقع الثوري الجديد الى المقاتلين في جيش التحرير .

٣ – ان معظم الكوادر العسكرية القيادية في جيش التحرير قد تلقت تقافتها العسكرية في كليات تدرس مناهج الجيوش النظامية

ولمواجهة هذه الحقائق راينا انه لا بد من شن الحملات بين المقاتلين ، وبما ان تحقيق هذا الهدف لا يخرج عن الاطار العام لمتطلبات الثورة وهو ما نود تحقيقه في المؤتمر الوطني المزمع عقده فان الجهد الذي نبذله الان لمعالجة هذه القضية يأتي ضمن محاولات البحث الجارية للوصول الى اكفا صيغ العمل واتجها لمواجهة قضايا الثورة في شتى المواقع تمهيدا لاقرارها في المؤتمر الوطني . وعلى كل فان حجم هذه الظاهرة قد تقلص بصورة واضحة عما كان عليه قبل مؤتمر ادوبحا وذلك نتيجة للعمل السياسي الذي يقوم به المفوضون السياسيون داخل مختلف الوحدات .

نتائج الارض المحروقه

■ س : احد الاستعمار الاثيوبي سياسة الارض المحروقة ، فما هو العمل المضاد لهذه السياسة من جانب الثورة ؟

●● ج – صالح ابراهيم – عضو المكتب العسكري بالقيادة العامة : كما هو معلوم فان قصد اثيوبيا من تطبيقها هذه السياسة هو تدمير امكانيات الثورة المادية والمعنوية في الريف الذي يشكل المورد الاساسي للثورة اقتصاديا وعسكريا وسياسيا . بالاضافة الى ان اثيوبيا تهدف كذلك من وراء هذه السياسة الى اجبار المواطنين الاريتريين على هجرة اراضيهم لتعطيها للاقطاعيين الاثيوبيين وللشركات الاسرائيلية .

ولمواجهة هذه السياسة فمنا بالاتي :

١ – توزيع القوات المقاتلة الى وحدات صغيرة وجماعات وذلك لكي تكتسب مرونة اكبر وقدرة على الحركة السريعة .

٢ – التخفيف من مركزية الادارة وذلك لاعطاء الوحدات المقاتلة حرية التصرف لمواجهة الموقف .

٣ – اعطاء الميليشيا دورا اكبر في المواجهة وتسليحها بصورة جيدة .

٤ – رصد تحركات العدو بكفاءة اكبر وتنبيه الجماهير لكي تحتاط قبل وصوله .

٥ – تخريب وسائل مواصلاته لعرقلة حركة اليانه خاصة تدمير الجسور وزرع الالغام .

٦ – تنشيط العمل الفدائي في المدن لتثبيت العدو في مراكزه ومعسكراته .

عمليات النصفه وتطوراتها

■ س : كما هو معلوم ان الثورة مرت بتطورات نصوعة لصالح الجماهير الاريترية فما هو اخر احدار هذه التطورات ؟

●● ج : محمد برهان عبد الرحمن – عضو الجهاز السياسي بالقيادة العامة : تركزت قرارات مؤتمر ادوبحا التاريخي على ضرورة تصفية كل المعوقات التي حالت دون انعقاد المؤتمر الوطني في اعقاب الازمة التي عاشتها الثورة منذ عام ١٩٦٧ رغم وضوح ضرورة عقد مثل هذا المؤتمر . وقد بات جليا ان اسباب ذلك هي صراعات القمة السياسية التي كان يمثلها المجلس الاعلى المنحل وانقسامات جيش التحرير الاريتري الى مناطق تطورت الى اقطاعيات عسكرية متنافسة ومتناحرة . وعليه وكما كان متوقعا حدثت عملية استقطاب ، واضحة وكبيرة شملت من جهة المجلس الاعلى وكل الذين تضررت مصالحهم الخاصة بقرارات مؤتمر ادوبحا والجماهير الاريترية التي ايدت القرارات والقيادة العامة من جهة اخرى ، وتحدد بذلك فطبيا الصراع للمرحلة التي بدات في اعقاب ادوبحا والتي ستحدد الى حين انعقاد المؤتمر الوطني.

وبما ان المؤتمر الوطني يعتبر ضرورة ثورية وحيوية ومطلبا جماهيريا لا بد من تحقيقه فقد الت القيادة العامة على نفسها ان تبذل كل طاقتها للعمل على تامين عقده . وعليه فقد رفضت كل التهديدات التي قام بها المجلس الاعلى والادعاءات التي عمل على ترويجها للحفاظ على مواقعه واوضحت انها لن تساوم في اي امر يتعلق بالثورة . بيد ان المجلس الاعلى مدفوعا بحرصه على مصالحه الضيقة الى المضي في تنكره لرغبات الجماهير محاولا اجهاض قرارات المؤتمر وتصفيتها عن طريق حجبه الدعم عن المقاتلين بتشكيك الاصطناع في القيادة العامة . ولمواجهة هذا الموقف قررت القيادة العامة حل جهاز المجلس الاعلى ودعوة عناصره الى ارض المعركة وتكوين وفد خارجي من بين اعضائها للاشراف على كل ما يتعلق بالثورة من شؤون في الخارج .

وقد رفض عثمان صالح سبي الذي كان مسؤولا عن العلاقات الخارجية في المجلس الاعلى المنحل هذه القرارات وسخر كل الامكانيات المادية التي كانت تحت تصرفه لمواجهة القيادة العامة باعتبارها اكبر خطر يهدد مصالحه ومصالح المرتبطين به . ولجا ضمن ما لجا اليه الى اثارة التعصب القبلي والطائفي وشراء الذمم والضمائر والتشويش في الخارج ونجح في تجميع عدد ممن جازت عليهم الاعيب من البسطاء والمستزلفين والمشوهين والذين تشبعت افكارهم بروح التعصب العشائري ثم قام بتنظيم الى عدن تمهيدا لتسريبهم الى اريتريا ليخلق بهم تقلا عسكريا يساوم به القيادة العامة ويفرض به نفسه على الثورة .

وكان واضحا ان هذا التجمع المضاد للثورة وامال الجماهير هو اهم عقبة يجب ازالتها وتصفيتها لضمان عقد المؤتمر وتامين مسيرة الثورة ، ولذا قامت القيادة العامة بمجهودات كبيرة تركزت في توضيح حقيقة هذا التجمع لاصدقاء الثورة في الخارج ، وفي المنظمة العربية بالذات وذلك بهدف تعريته سياسيا وحجب اي دعم قد يقدم له من جانب الذين لا يعرفون الحقيقة او من تنطلي عليهم ادعاءاته ، وقد تكللت هذه الجهودات بنجاح كبير ويمكن القول بان عزله النهائي وتصفيته قد شارف النهاية .

تاخير المؤتمر العسكري

■ س : ما هي اسباب تأجيل المؤتمر العسكري ومتى ينعقد وما هي الصعوبات؟

●● ج : محمد برهان عبد الرحمن – عضو الجهاز السياسي بالقيادة العامة : تضافرت الاسباب الاتية لتؤخر من انعقاد المؤتمر العسكري عن ميعاده الذي حدد له سابقا :

١ – عدم تمكن بعض اعضاء القيادة العامة من الحضور في الموعد المحدد وذلك لانشغالهم في المعارك التي يشنها العدو في المرتفعات على وجه الخصوص .

٢ – عدم تمكن اعضاء القيادة العامة الذين كانوا بالخارج من التواجد في ارض المعركة في الزمن المحدد لذلك .

٣ – وجود بعض الخلافات الكتيكية بين اعضاء القيادة العامة حول الكيفية التي تتم بها مواجهة بعض عناصر الثورة المعادية التي تمكنت من التسلل الى ارض المعركة .

اما الان فقد تجمع كل اعضاء القيادة العامة وستنظر النقطة الاخيرة في المؤتمر العسكري الذي سيتم عقده في اواخر شهر فبراير الحالي .

■ س : اين وصلت اعمال اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني وما هي اعمال هذه اللجنة ؟

●● ج : محمود ابراهيم – مسؤول الجهاز السياسي في القيادة العامة :

من المفيد ان اؤكد اولا ان اللجنة التحضيرية هي جهاز مستقل استقلالا تاما عن القيادة العامة وذلك حتى تستبي لها تحقيق عملها في جو محايد وبعيد عن اي اتهام بالتحيز او عدم النزاهة ، وان صلتنا به لا تتعدى حدود تقديم العون الذي تحتاج اليه .

وعليه فانني لا استطيع تحديد الشوط الذي قطعته في عملها منذ دخولها الى الميدان في دسمبر الماضي . اما عن اعمالها فهي تصوري انها ستشمل تقييم التجربة سياسيا وتنظيما وعسكريا وتقديم البديل الثوري لكل الممارسات السابقة الخاطئة والسلبيات التي افرزتها وخلق الضمانات الكفيلة باستمرار الثورة والحفاظ على مصالح الجماهير التي تتحمل عبء النضال . ان هذا يعني :

١ – ارساء دليل عمل نظري للثورة .

٢ – خلق تنظيم ثوري رائد .

٣ – اشاعة الديمقراطية الثورية في مختلف مواقع العمل ..

وان الترجمة العملية لذلك ستكون في شكل برامج سياسية وتنظيمية وعسكرية .

هويه مستقبل الثوره

■ س : ما هي هوية الثورة في تصوركم في المستقبل ؟

●● ج : عبد القادر رمضان – عضو الجهاز الطبي في القيادة العامة : للتعرف على هوية الثورة في المستقبل يجب رصد الواقع التاريخي والاجتماعي للثورة وبنائها الحتي وطبيعة العدو الذي تواجهه .

فتاريخ اريتريا الحديث يوضح ان التدخل الاستعماري الايطالي والمجمع الاريتري ما يزال في مرحلة الاقطاع المتاثرة تاثرا واضحا بروح حكم الجماعة وقد ادت سياسة الاستعمار الايطالي الاستيطانية التي اعتبرت اريتريا امتدادا للمتروبول الايطالي وسياسات التجنيد القسري والسخرة الى تحطيم الاقتصاد الطبيعي للمجتمع الاريتري وواد امكانيات تطوره بشكل طبيعي والى عدم نمو قوى اجتماعية حديثة الا في حدود ما تسمح به هذه السياسة . وكانت المحصلة النهائية لما يزيد عن نصف القرن من الاستعمار الايطالي فقر مدقع في اوساط الجماهير الفلاحية في الريف وانعدام طبقة عمالية بينما برزت في المدن شرائح من البرجوازية الاريترية التجارية مرتبطة بالمصالح والاستثمارات الايطالية.

وبعد هزيمة ايطاليا في الحرب العالمية الثانية خضعت اريتريا للاستعمار البريطاني الذي اجبرته ظروف الحرب على خلق جهاز بيروقراطي اريتري يساعده في ادارة دفة البلاد وانشاء بعض الصناعات الصغيرة لتغطية احتياجات جيوشه. وكانت نتيجة ذلك نمو برجوازية بيروقراطية اريترية مرتبطة بالمصالح الانجلو – امريكية الاثيوبية وميلاد طبقة عمالية ضعيفة .

اعقب ذلك فترة تقرير المصير التي امتدت من ١٩٤٧ حتى ١٩٥٢ والتي تميزت بالانقسامات الحادة داخل صفوف البرجوازية الاريترية النامية التي لم تع دورها التاريخي نتيجة ضعف نموها وواجهت تلك الفترة وهي محكومة بمصالح سادتها الايطاليين من جهة والمصالح الانجلو – امريكية من جهة اخرى فنادى شطرها التجاري بالاستقلال بينما دافعت البرقراطية عن الوحدة مع اثيوبيا .

وتتويجا لهذا الصراع في مصلحة الاستعمار الحديث بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وعميلتها اثيوبيا تقرر ادماج اريتريا في اتحاد فدرالي مع اثيوبيا وكان ذلك تمهيدا لجعل اريتريا موقعا للنفوذ الامبريالي الاميركي والصهيوني العالمي .

اعقبت ذلك فترة النظام الفدرالي التي امتدت من ١٩٥٢ حتى ١٩٦٢ والتي اصبحت فيها البرجوازية الاريترية شقيها وبغض النظر عن مواقعها السياسية السابقة جزءا عضويا من النظام الاستعماري الاثيوبي الجديد . وقد نصدت للسياسات الاستعمارية الاثيوبية قيادات جديدة من البرجوازية الصغيرة في المدن شملت المثقفين والحرفيين وصغار التجار . وتصاعد النضال الوطني طيلة هذه الفترة ليصل ذروته بانفجار الثورة بقيادة جبهة التحرير الاريترية في سبتمبر عام ١٩٦١ .

بدات الثورة في الريف وكانت النواة الاولى من الفلاحين ومع تطور الثورة طيلة السنوات العشر الماضية انضحت طبيعة التركيب الاجتماعي للجبهة .

ويمكننا القول بان البنية التحتية للجبهة تتكون من غالبية تفوق ٩٠ بالمئة من الفلاحين وتشمل البقية العمال والمثقفين الوطنيين وصغار التجار والحرفيين بينما تتحصر قياداتها في المثقفين .

ان العدو الذي تواجهه هو تحالف ثلاثي يضم النظام الاقطاعي الرجعي في اثيوبيا العميل